BALĀGHAH AL-I'TILĀF ʿINDA AL-MUFASSIRĪN

***Mohamad Yusuf Ahmad Hasyim*[(1)], *Hassan Abdelalim AbdelGawwad Youssef*[(2)]**

[(1)]yusufarab@mail.unnes.ac.id, [(2)]dr_hassan_youssef@hotmail.com
[(1)]Universitas Negeri Semarang, [(2)]Suez Canal University
[(1)]Semarang, Jawa Tengah, Indonesia, [(2)]Ismailia, Egypt

Abstract: This study aims to analyze the *i'tilāf* contained in the verses of the Qur'an from the perspective of the exegetes (*mufassir*). *I'tilāf* is one of the studies in *ʿilm al-badīʿ*, a discipline in Arabic rhetoric (*Balāghah*). *I'tilāf* is a topic that is rarely raised in Arabic research topics. Therefore, this qualitative research with library research design seeks to examine *i'tilāf* by analyzing data in the form of verses of the Qur'an containing *i'tilāf*. The data come from Qur'anic exegesis, including Ibn ʿĀshūr's *Al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr*, Al-Zamakhsharī's *Al-Kashshāf*, Al-Alūsī's *Rūḥ al-Maʿānī*, and Al-Ṭabarī's *Jāmiʿ al-Bayān*. The researcher found several verses containing *i'tilāf* and the opinion of the exegetes on the verse. These verses are divided into three types of *i'tilāf*, namely *i'tilāf al-lafẓ wa-al-maʿná*, *i'tilāf al-lafẓ maʿa al-lafẓ*, and *i'tilāf al-maʿná maʿa al-maʿná*. In addition, the exegetes also mention the verses of the Qur'an, which include *īhām al-tanāsub*, namely the sentence structure of the Qur'anic verses that resemble *i'tilāf*.

Keywords: *i'tilāf*, *al-muḥassināt al-maʿnawīyah*, *ʿilm al-maʿānī*, *balāghah*, *tafsīr*

مقدمة

من إحدى دلائل الوحي للقرآن هو إعجازه، يعني لا يقدر أحد أن يألف مثله من جهة أسلوبه اللغوية. وهذا يشير إلى عدم قابلية المقارنة للأنماط الفريدة للقرآن، وتكوينه (التأليف) ووجهته البلاغية وترتيبه النصي (النظم)، أي شكل وحيه (الدسوقي، 2020، ص 375). يلعب علم البلاغة دورا هاما في تعزيز هذا الإعجاز. ويتطور علم البلاغة لفهم أحسن الجوانب من لغة القرآن الكريم (حليم، 2020، ص 327–328). وفي الخمسين سنة ماضية، الدراسات حول بلاغة القرآن، على الرغم من تزايد عددها، لا تزال متناثرة نسبيا (بلانكينشيب، 2019).

من جهة علم البلاغة أن أجود الكلام ما كان متلاحم الأجزاء، سهل المخارج، قد أفرغ إفراسغا واحدا، مؤتلفة أجزاؤه، متلائمة متناسقة، كل كلمة منه آخذة بحجز الأخرى. هناك فن من فنون البلاغة لابد أن تتلاءم ألفاظه وتتناسب معانيه كشأن فنون البلاغة كلها. وهو ائتلاف. وهو من المحسنات المعنوية التي هي فن من فنون علم البديع في البلاغة (القزويني، 2002).

وإذا كان ذلك الفن يتطلب حذقا ومهارة في عالم الكلمات لأن كل كلمة لابد وأن يعتبر مكانها من النظم، وأن تكون حسنة المعنى، ملائمة لمعاني جاراتها، مؤانسة لأخواتها، ليكون الكلام كالسبيكة المفرغة، والوشي المنمنم، والعقد المنظم والرياض النضرة، ليمازج الروح، ويلائم الفهم، حتى كأن الكلام بأسره كلمة واحدة، وحتى كأن الكلمة بأسرها حرف واحد. وهذا الفن يستخدمه القرآن الكريم في أسلوبه اللغوية، للتأكيد إلى إعجازه وجمال لغته. وفي عصر الثقافة العربية الإسلامية، أو يسميه ستيتكيفيتش عصر البلاغة، حيثما تنمو البلاغة في كل من الدوائر الأدبية واللاهوتية نموا سريعا، نشأ إعجاز القرآن (دليل نبوة محمد والأصل الإلهي للنص المقدس) وشهد من خلال بلاغة القرآن التي لا تضاهى (ستيتكيفيتش، 2019، ص 215).

تعددت الأسماء التي أطلقلت على الائتلاف، فيسمى بالتناسب، ومراعاة النظير، والتوفيق، والتلفيق، والمؤاخاة بين المعاني (بلانكينشيب، 2019، ص 85). ويستخدم هذا البحث مصطلح الائتلاف، كما يرى الإمام السبكي (د.ت.، ص 301/4) أن الأحسن تسمية هذا الفن تأليفا لموافقة التوفيق، أو كما يرى المرشدي (1348، ص 87/2) لموافقة الفنين السابقين وزنا.

ومثال ذلك قوله عز وعلا "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأَحْبارِ وَالرُّهْبانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوالَ النَّاسِ بِالْباطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَها فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ (التوبة: 34)". في هذه الآية جمع بين الذهب والفضة وهما أمران متناسبان إذ كل منهما نقد. كما يجد ائتلافا في الجمع بين الذهب والفضة وقد عطفت جملة "والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله" على ما قبله. لأن بين الجملتين تناسبا واضحا.

إذ أن كلتيهما تنبيه على أوجه القصور في الأشخاص الذين يرفعون أقدارهم ودينهم ويميلون إلى خلاف ذلك، والثانية تبين مساوئ الأشخاص الذين ربون الناس من أجل المال. لذلك أوضح الله أنه إذا لم ينفق المال على كلمة الله، فلا عذاب عليهم. وقد جمع بين الذهب والفضة باعتبار أنهما دراهم أو دنانير وهما نقدان. ثم ترى الاستهانة والسخرية بأولئك في قوله تعالى "فبشرهم بعذاب أليم".

قد بحث السابقون في علم البلاغة، منها كأداة تحليل آي القرآن الكريم ومنها لاكتشاف إعجاز القرآن، مثل وحرب (2015) ونور بيان وفطري (2017) ونور بيان (2019) وستيتكيفيتش (2019). هؤلاء البحوث تبحث في علم البلاغة ولا تخص المباحثة في فنون علم البديع. فالبحوث التي تبحث خاصة في علم البديع هي راسوان (2012) الذي يدرس فنون المحسنات اللفظية والمعنوية ويقدم مثالا لكل واحد منها، وفريدمان (2018) يكتشف آراء أبي بكر الباقيلاني عن إعجاز القرآن الكريم في ضوء علم البديع، وسينر (2019) يدرس آراء فؤاد سزكين في أصول علم البديع، ونور وبحري (2019) يبحثان الالتفات بين علماء البلاغة في العصر القديم والحديث، ونور (2020) يدرس الالتفات المعجمي في القرآن الكريم. فالبحوث المذكورة تدرس في علم البديع عامة وكذلك في فن من فنون علم البديع. لا يدرس البحث في الائتلاف إلا قليلا، بل لم يجد الباحث دراسة خاصة في الائتلاف. لذا يسعى الباحث أن يملئ الفرغ في بحث الائتلاف الذي لم يدرس على الخصوص.

علم البديع

البديع لغة المخترع الموجد على غير مثال سابق، وهو مأخوذ ومشتق من قولهم: بدع الشيء، وأبدعه، اخترعه لا على مثال (الهاشمي، 1999، ص 298). وهو الجديد المخترع لا على مثال سابق ولا احتذاء متقدم (المراغي، 1993، ص 318).

والبديع اصطلاحا هو علم يعرف به الوجوه، والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة، وتسكوه بهاء، ورونقا، بعد مطابقته لمقتضى الحال مع وضوح دلالته على المراد لفظا ومعنى (الهاشمي، 1999، ص 298). وهو علم لفهم جوانب تحسين الكلام، بعد ملاحظة وضوح تطبيقه في حالة ما ووضوح المعنى (الصعيدي، 2005، ص 4/4). وقال القزويني (2002، ص 255) إن علم البديع هو علم لفهم جوانب تحسين الكلام بعد التعامل مع تنفيذه على مقتضى الحال وفصاحته. والبديع فن من فنون علم البلاغة (الصعيدي، 2005).

قال عتيق (2002، ص 75–76) إن عبد الله بن المعتز كان أول من قام بمحاولة علمية جادة للبناء على علم البديع وتحديد الموضوعات التي سبق خلطها ببحث علم المعاني وعلم البيان. وقد انعكست هذه المحاولة في كتابه "البديع" الذي يضم ثمانية عشر فنا من فنون البديع. ومهدت محاولاته المجال للبلاغيين من بعده فأثروا فيه واستفادوا منه وطوروا العلم وأكملوا دراساته ومشكلاته. وقد تبعه قدامة بن جعفر، عاصر ابن المعتز، وأضاف إليه تسعة أنواع جديدة. فقدامة بن جعفر وهو من معاصري ابن المعتز أولى البديع اهتمامه وزاد فيه تسعة أنواع جديدة، واعتمد أبو هلال العسكري فنون البديع التي جاء بها ابن المعتز وقدامة وزاد عليها حتى وصلت إلى سبعة وثلاثين نوعا، ثم أتى ابن رشيق القيرواني فأضاف إلى من سبقوه تسعة

أنواع لم يرد لها ذكر عندهم. وهكذا بدأ فن البديع ينمو من جيل إلى جيل حتى وصل إلى مائة وخمسة وأربعين محسنا بديعيا في القرن الثامن الهجري حسب الشاعر صفي الدين الحلي. ويرى الباحث أن في هذا الوقت الحالي لا يدرس مباحثة علم البديع في جميع الفنون والمحسنات، بل اختارت المباحثة المحتاجة لفهم جمال لغة القرآن وإعجازه.

وأشار الصعيدي (2005، ص 4/4) إلى أن البديع يدرس محسنات الكلام، وهي تقسم إلى نوعين المحسنات المعنوية والمحسنات اللفظية. قال قاسم وديب (2003، ص 61-62) إن المحسنات المعنوية تتضمن الائتلاف والمشاكلة والاستطراد والمقابلة والمطابقة والعكس والتفويف والنقض والإرصاد والمزاوجة والتورية والجمع والتقسيم والتفريق والجمع مع التقسيم والجمع مع التفريق والجمع مع التفريق–والتقسيم واللف–والنشر والمبالغة والتجريد والتعليل والمحاجة و تأكيد المدح بما يشبه الذم والإدماج والاستتباع والتجاهل والتوجيه والاطراد والقول بالموجب. والمحسنات اللفظية تتضمن الجناس الناقص والجناس التام والملحق بالجناس والتصريع والأسجاع وردّ العجز على الصدر ولزوم ما لا يلزم.

وقام القزويني (2002) بتقسيم علم البديع إلى المحسنات المعنوية والمحسنات اللفظية. فتتضمن الأولى المطابقة والمقابلة والائتلاف وتشابه الأطراف والتفويف والمشاكلة والإرصاد والمزاوجة والاستطراد والتورية والعكس واللف–والنشر والاستخدام والجمع والتقسيم والتفريق والجمع مع التقسيم والجمع مع التفريق والجمع مع التقسيم–والتفريق و تأكيد الذم بما يشبه المدح و تأكيد المدح بما يشبه الذم والتوجيه والاستتباع وتجاهل العارف والهزل الذي يراد به الجدّ والاطراد والقول بالموجب. أما الثانية فتتضمن الجناس والسجع وردّ العجز على الصدر والقلب والموازنة ولزوم ما لا يلزم والتشريع وأنهى الباب بكلام على شرط الحسن في البديع اللفظي. وأشار قاسم وديب (2003، ص 62) إلى أن هذا التصنيف الذي انعقد إليه الخطيب القزويني هو التصنيف الذي استقرت عليه الدراسة البديعية في عصرنا الحالي.

الائتلاف

وقد عرفه البلاغيون بأنه الجمع بين أمرين متناسبين أو أمور متناسبة بغير التضاد (الصعيدي، 2005، ص 16/4). وقال القزويني (2002، ص 260) إن الائتلاف هو أن يجمع في الكلام بين أمر وما يناسبه لا بالتّضاد.

يقول الرماني (1976) إن الفائدة في الائتلاف هي أن تصبح اللغة المنطوقة لطيفة وسهلة النطق، وتقبل معناها في النفس لما يرد عليها من حسن الصورة، وطرق الدلالة، كمثل قراءة كتاب بأفضل خط وحروف وقراءته بأسوأ خط وكتابة، فالصورة مختلفة، على الرغم من أن المعنى هو نفسه.

ينقسم الائتلاف إلى ثلاثة أنواع: الأول ائتلاف اللفظ والمعنى، والثاني ائتلاف اللفظ مع اللفظ، والثالث ائتلاف المعنى مع المعنى (الطيبي، 1996، ص 469؛ المرشدي، 1348، ص 87/2).

فالأول: ائتلاف اللفظ والمعنى. قال ابن أبي الإصبع (1957، ص 78) إن ائتلاف اللفظ والمعنى هو تعبير عن المعنى يتناسب مع بعضه البعض، ولا يحتوي على كلمات مسيئة، ولا يتناسب مع نفسه، ويرتبط بحسن الجوار، فإن كان المعنى غريبا ونقيا (محضا) فالكلمة غريبة تماما، وكذلك إن كان المعنى مولدا فالألفاظ مولدة، وإن كان متوسطا فهي كذلك، وإن كان غريبا فهي غريبة، وإن كان متداولا فهي معروفة مستخدمة، وإن كان متوسطا بين الغرابة والاستعمال فألفاظه كذلك.

والثاني: ائتلاف اللفظ مع اللفظ. قال السيوطي (1975، ص 299/3) إن ائتلاف اللفظ مع اللفظ هو أن تكون ألفاظ يناسب بعضها ببعض، بأن يستعجل الغريب بمثله، والمتداول بمثله عناية لحسن الجوار والمطابقة.

والثالث: ائتلاف المعنى مع المعنى. هذا النوع ضربان، فالأول أن يشمل الكلام معنى يتحقق معه معنيان أحدهما مناسب وفقا لنظر دقيق، والآخر ليس كذلك. فيقرن بالملائم (العلويّ، 1423، ص 147). والثاني عرفه الطيبي (1996، ص 473) أن يكون للمعنى وصفان ملائمان فيختار الأحسن، لما فيه من فضيلة يزداد بها الكلام روتقا وبهاء.

وعرفه العلوي (1423، ص 147/3) أن يكون الكلام يشتمل على أمرين فيربط بكل واحد منهما ما يناسبه من حيث كان لارتباطه به ميزة غير خافية.

منهج البحث

يصمم هذا البحث النوعي دراسة مكتبية. وهو يدرس في الائتلاف عند المفسرين في كتب تفاسيرهم. والبيانات في هذا البحث آيات القرآن الكريم التي تضمن الائتلاف.

جمعها الباحث بطريقة التوثيق وبوسيلة بطاقة البيانات واختار بعضا منها كالعينات وفقا لأجل أنواع الائتلاف. فمصدر البيانات نوعان: المصدر الأساسي والمصدر الثانوي. فيكون القرآن الكريم مصدرا أساسيا لهذا البحث. ويقوم الباحث بتحليلها وينتفع بكتب التفسير التي كونها مصدرا ثانويا، منها تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور (1984) والكشاف للزمخشري (1407) وروح المعاني للآلوسي (1985) وجامع البيان للطبري (1994). وقام الباحث بتحليلها على الخطوات التالية: (1) يجمع الباحث الآيات أو بعضها التي تتضمن الائتلاف، (2) يحدد الباحث البيانات ويختارها للتحليل، (3) يحلل الباحث أنواع الائتلاف الذي تم جمعها وفقا لآراء المفسرين، (4) يستخلص الباحث على بحث الائتلاف.

نتائج البحث والمناقشة

تقدم نتائج البحث آراء المفسرين عن الائتلاف في آيات القرآن الكريم في تفاسيرهم. ويقدم هنا أيضا آراءهم عما يسمى إيهام التناسب أي إيهام الائتلاف. وفي هذا البحث، يقوم الباحث بتحليل الآيات التي يشمل الائتلاف في القرآن الكريم ويختار بعضها عينات للتحليل حتى يجيء لكل نوع الائتلاف ثلاث أمثلة مختارة للتحليل. وكذلك يحلل الباحث آية تشتمل على إيهام التناسب أي ما يشبه بالائتلاف. والآيات التي يتم تحليلها في هذا المبحث كما تظهر في الجدول التالي:

الجدول 1. قائمة الآيات التي تتضمن الائتلاف

الرقم	نوع الائتلاف	الآية	السورة والآية
1	ائتلاف اللفظ والمعنى	إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ	آل عمران: 59
2	ائتلاف اللفظ والمعنى	يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا	مريم: 45
3	ائتلاف اللفظ والمعنى	لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ	البقرة: 286
4	ائتلاف اللفظ مع اللفظ	مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ، بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيانِ، فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ، يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجانُ	الرحمن: 19–22
5	ائتلاف اللفظ مع اللفظ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأَحْبارِ وَالرُّهْبانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوالَ النَّاسِ بِالْباطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَها فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ	التوبة: 34
6	ائتلاف اللفظ مع اللفظ	يَوْمَ يُحْمى عَلَيْها فِي نارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوى بِها جِباهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ	التوبة: 35
7	ائتلاف المعنى مع المعنى للنوع الأول	وَإِذْ قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ يا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلى بارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بارِئِكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	البقرة: 54

8	ائتلاف المعنى مع المعنى للنوع الأول	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما جَزاءً بِما كَسَبا نَكالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	المائدة: 38
9	ائتلاف المعنى مع المعنى للنوع الأول	يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ، فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْكُمُ الْبَيِّناتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	البقرة: 208-209
10	ائتلاف المعنى مع المعنى للنوع الثاني	مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلاً أَفَلا تَذَكَّرُونَ	هود: 24
11	ائتلاف المعنى مع المعنى للنوع الثاني	إِنَّ لَكَ أَلاَّ تَجُوعَ فِيها وَلا تَعْرى، وَأَنَّكَ لا تَظْمَؤُا فِيها وَلا تَضْحى	طه: 118-119
12	ائتلاف المعنى مع المعنى للنوع الثاني	مَنْ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ وَجاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ	ق: 33

ائتلاف اللفظ والمعنى

وجد الباحث البيانة الأولى لهذا النوع عن خلق عيسى وآدم عليهما السلام. قال عز وجل "إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ (آل عمران: 59)". قال الزمخشري (1407، ص 367/1) في تفسير هذه الآية إن شأن عيسى وحاله الغريبة كشأن آدم عليهما السلام. وأما خلقه من التراب، فهذه العبارة توضح سبب كون عيسى عليه السلام مثل آدم عليهم السلام، أي أن آدم خلق من تراب وليس له أب ولا أم، وكذلك عيسى عليه السلام. ما أوجه الشبه عندما اكتشفوا أنه ليس له أب ووجدوا أن آدم ليس له أب وأم؟ إنه شاذ من الجانبين، لذا فإن افتقاره لتخصصه في الآخر لا يمنعه من مقارنته به لوجود تشابه في بعض الأوصاف، ولأنه شبيه به، لأنه مستمر في العثور على وجود خارج العادة . وهما في ذلك نظيران. لأن غياب الأب والأم أغرب وأربك من غياب الأب. يقارن الغريب بأغرب الناس، حتى يكون حكمه على خصمه أكثر وضوحا، وإذا رأى شيئا غريبا وليس متفاجئا، فسيكون أكثر وضوحا في طبيعة شكوكه. وقال ابن عاشور (1984، ص 263/3) إن القرآن الكريم يقرن باسم سيدنا عيسى "ابن مريم" عندما يكون المراد إبطال ألوهيته. يقول الحق عز وعلا "مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآياتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (المائدة: 75)". وقوله تعالى "وَإِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالَ سُبْحانَكَ (المائدة: 116)"، وفي القرآن الكريم كثيرة من هذا. ومن الملاحظ أن وجه الشبه أقوى في المشبه به على ما هو الغالب. والفائدة من قوله "عند الله" تبيان أن نسبته إلى الله لا تزيد على آدم شيئا في كونه خلقا غير معتاد.

والبيانة الثانية عن خطاب إبراهيم عليه السلام لأبيه. قال عز وعلا "يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا (مريم: 45)". هذه الآية الرابعة التي كرر فيها النداء إذ أن إبراهيم عليه السلام ابتدأ خطابه لأبيه بالنداء. وتكرار النداء هنا ضروري بسبب إشارة والده إلى المكان الذي وردت فيه الموعظة، لأن المقام مقام إطناب. و"الخوف" توقع غير سار لإمارة مشكوك فيها أو معروفة. وذهب الآلوسي (1985، ص 97/16) إلى أنه غير مقطوع فيه بما يخالف وحمله الطبري (1994، ص 383/8) على العلم. ولكن الآلوسي (1985، ص 97/16) لم يرتضه، لأن التعبير بالخوف دلالة على ما يعانيه إبراهيم عليه السلام من كثرة الفرغ والهلع، كما أنه دليل على عدم جزمه بوقوع العذاب عليه. وهذا أرجى لهداية أبيه من أن يقطع بعذابه. وفيه مجاملة وإبراز الاعتناء

بأمره. كما أن التعبير بالخوف الدل على الظن دون القطع تأدب مع الله بأن لا يثبت أمرا هو من تصرف الله، وفيه إبقاء للرجاء في نفس أبيه، لينظر في التخلص من ذلك العذاب بالإقلاع عن عبادة الأوثان. وذهب الزمخشري (1407، ص 511/2) إلى أن تنوين "عذاب" هنا يخالف التهويل، ولم يحرمه إبراهيم عليه السلام من لطفه مع أبيه، إذ لم يوضح تعذيبه، بل قال: "إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن"، فأشار إلى الخوف والمس، واستنكر التعذيب.

ويجوز أن يكون "فتكون للشيطان وليا" مرتبتا على أن يمس القليل من التعذيب، والولى من الموالاة وهي المتابعة والاعتراف. بمعنى أن حكم تلك الموالاة ثبات، وآثارها من غضب الله وسخطه بقاء، ولا مانع من أن يتفرع من قليل أمر عظيم، ثم أنهى حديثه قائلا وكأنني بك تختار التفخيم لأنه أنسب بالتخويف، وتدعى أنه من معدن الرحمة فتدبر (الآلوسي، 1985، ص 98/16).

والبيانة الثالثة في قوله عز وجل "لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ (البقرة: 286)". يبدأ أولا بما هو معروف ثم يكرر طاعته كما قد يكون في اختيار أصل الفعل لإظهار الطاعة، في إشارة إلى شر أمر الشيطان، فتأمر النفس وتطيعها، وهذا ما يكره الله الناس في الذنوب. تم اختيار الأفعال التي تدل على الأعمال الصالحة التي يختارها الذات لإظهار أن الله يقود الناس بشكل غريزي نحوها (ابن عاشور، 1984، ص 137/1-138). يقول الزمخشري (1407، ص 408/1)، قال لم خص الخير بالكسب والشر بالاكتساب؟ فقال: في الاكتساب اعتمال. عندما يكون الشر ما تشتهيه النفس تنجذب إليه وتأمره. لقد عملت في استحواذها ووجدتها، فاكتسبتها فيها، وبما أنها ليست في عالم الخير، فهي توصف بالمال الذي يعبر عن الاعتمال.

ائتلاف اللفظ مع اللفظ

البيانة الأولى في قوله عز وعلا "مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ، بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيانِ، فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ، يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجانُ (الرحمن: 19-22)". في هذه الآيات الكريمات تجد ائتلافا في الجمع بين اللؤلؤ والمرجان. وهما معدنان نفيسان. وهذه الآيات دالة على عظمة الله وقدرته وجليل حكمته. والقصد منها العبرة بخلق البحار والأنهار وما فيهما من منافع. ومرج البحرين إرسالهما. والمراد أنه أرسل البحرين: الملح والعذب، ومع أنهما يلتقيان حيث يصب أحدهما في الآخر. وهما نهر الفرات وبحر العجم، الذي هو الخليج الفارسي اليوم. تتدفق مياه نهر الفرات إلى الخليج الفارسي على ساحل البصرة، وبالتالي فإن الدولة الواقعة على طول الساحل العربي للخليج العربي تسمى البحرين من قبل العرب. لكن بينهما برزخ يفصل بين المياه بحيث لا يغير أحدهما طعم الآخر حتى لا يفسده لئلا يفسد طعمه، فاستعير لهذه الغلبة لفظ البغى الذي حقيقته الاعتداء والظلم (ابن عاشور، 1984، ص 248/27-249).

والبيانة الثانية في قول الحق جل اسمه "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأَحْبارِ وَالرُّهْبانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوالَ النَّاسِ بِالْباطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَها فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ (التوبة: 34)". ففي هذه الآية جمع بين الأحبار والرهبان وهما أمران متناسبان. وهذه الآية تنبيه للمسلمين على مساوئ أهل الكتاب إذلالا لهم في أنفسهم ليكونوا عليهم أشداء في مصاحبتهم. فالأحبار جمع حبر وهو عالم اليهود، والرهبان اسم جمع لراهب وهو التقى المنقطع لتعبد الله من أهل دين المسيحية. ومجموع أقوال اليهود والنصارى تؤكد أنهم جعلوا لبعض أحبارهم ورهبانهم مرتبة الربوبية في اعتقادهم (ابن عاشور، 1984، ص 170/10).

والبيانة الثالثة في قوله عز وعلا "يَوْمَ يُحْمى عَلَيْها فِي نارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوى بِها جِباهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ (التوبة: 35)". في هذه الآية ائتلاف، قد جمع الجباه والجنوب والظهور. وهي أمور متناسبة إذا أنها جميعا تخص الإنسان. كمثل الآية السابقة،

وتذكر هذه الآية المسلمين بالاهتمام بنواقص أهل الكتاب واحتقارهم في نفوسهم حتى يقاسوا معهم في معاملتهم. الجباه جمع الجبهة وهي أعلى من الوجه المجاور للرأس. والجنوب جمع جنب وهو جانب الجسد من اليسار واليمين. والظهر هو جمع ظهر وهو ما بين العنفقة إلى منتهى فقار العظم. ذهب

التعبير المعمم في مسلك الإطناب في التعداد، مما أدى إلى تخضير صورة تلك العقوبة المؤلمة بشكل مبالغ فيه، لذا فإن هذا التعبير يميل أكثر إلى دون فتكوى بها أجسادهم، أي تعميم جهات أجساد بالكي. نظرا لاختلاف هذين الجانبين، فإن الشعور بألم الحرقة مختلف، لذلك كلما تعمم الحرق، هناك أنواع مختلفة من الألم (ابن عاشور، 1984، ص 1179/10).

وتخصيص هذه الثلاثة بالذكر، لأن غرض الكانزين من الكنز والجمع أن يكونوا ذوى جاه عند الناس، وقيادة بسبب الأموال، وأن يتنعموا بالمطاعم الطيبة، والملابس الجميلة، فلوجاههم كانت جباههم مكوية، وجنوبهم ممتلئة بالطعام، وتم تسويتها عليها، وعندما وضعوها على ظهورهم، احترقوا، أو لأنهم إذا رأوا الفقراء الذين يطلبون، فإنهم سيلويون أعينهم، أداروا ظهورهم إليه، واستداروا، وغطوا وجوههم، وأداروا ظهورهم لبعضهم البعض، أو لأنها أعلى الأعضاء الجلية، فإنها تشتمل على الأعضاء الأساسية التي هي الكبد والدماغ والقلب (الآلوسي، 1985، ص 88/10).

ائتلاف المعنى مع المعنى

كما قد ذكر الباحث سابقا بأن هذا القسم نوعان. ويقدم الباحث هنا أمثلة لكل منهما.

الأول من ائتلاف المعنى مع المعنى للنوع الأول قوله تعالى "وَإِذْ قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلى بارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بارِئِكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (البقرة: 54)". ففي هذه الآية الكريمة قرنت التوبة بلفظ البارئ جل وعلا دون غيره من الأسماء الحسنى لأن البارئ هو الذي خلق المخلوق بريئا من التباين، متمايزا بعضه من بعض بالأشكال المتفاوتة، والصور المختلفة. وهذا توبيخ لما منهم من نبذ عبادة العالم الحكيم الذي برأهم بإحسانه إلى كل أشكال متنوعة، وعبادة البقر السخيف البليد بغير اختلاف وتنافر حتى يعرضوا أنفسهم لغضب الله ونزول أمره، بتدمير ما خلق بهم، وتشتيت ما هو منظم عن صورتهم وشكلهم عندما لا يشكرون النعمة فيه وغمطوها بعبادة من لا يقدر على شيء منها (الزمخشري، 1407، ص 281/1).

والثاني قول الحق عز وعلا "وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما جَزاءً بِما كَسَبا نَكالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (المائدة: 38)". في هذه الآية الكريمة ترى أن عزته تعالى وحكمته قضتا بقطع يد السارق لأن من عز حكم، ومن ثبت تنزيهه عن سمات النقص والظلم ثبت عدله، ومن عدله قطع يد السارق لما في قطعه من صيانة الأموال وذلك مقتضى الحكمة. وينبغي أن يعلم أن جمع الأيدي باعتبار فئة السارق وتثنية ضمير باعتبار النوعين: الأنثى والذكر فالجمع هنا يراد منه المثنى. ووجه ذكر السارقة دفع توهم أن يكون ذلك خاصا بالسارق لأن العرب كانت لا تقيم للمرأة وزنا فلا ينفذون عليها حدود. وهو يدعو إلى ذكر الأنثى في قول الحق "الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى" (ابن عاشور، 1984، ص 281/2).

والثالث قوله عز وجلا "يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ، فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْكُمُ الْبَيِّناتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (البقرة: 208-209)". في الآية الأولى يأمر الحق الذين آمنوا بأن يدخلوا في السلم وينهاهم عن اتباع خطوات الشيطان ثم يبين لهم العلة في نهيهم عن اتباع خطوات الشيطان وهي أنه ظاهر العداوة أو مظهر لها ثم فرع على النهي الآية الثانية "فإن زللتم...". وقال الزمخشري (1407، ص 353/1) أي إن اتبعتم خطوات الشيطان فزللتم. أو فإن زللتم فاتبعتم خطوات الشيطان من بعد ما جاءتكم الحجج والشواهد على أن ما دُعيت إليه هو الحقيقة، فاعلم أن الله كلي القدرة، غالب أشياءه، ليس عاجزا عن الانتقام منكم، إنه حكيم، ولن يتنازل عن المطالب الحكيمة بمعاقبة المجرمين الذين يعصون له. ويقال أن قارئا قرأ "غفور رحيم" وسمعه أعرابي فرفض ولم يقرأ القرآن. قال إذا كانت كلمة الله فلا تقرأها هكذا. الحكيم لا يذكر المغفرة في زلاته لأنها إغراء عليه.

والمثال الأول من أمثلة ائتلاف المعنى مع المعنى للنوع الثاني قوله عز وعلا "مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلاً أَفَلا تَذَكَّرُونَ (هود: 24)". ليست هذه الآية أتت على طريق البلاغة، فإن طريق البلاغة: كالأعمى والبصير، والأصم والسميع ليلائم بعض الألفاظ بعضا فتأتلف

بمعانيها ويأتي في كل جملة من الجملتين طباق لفظي، ولكن الأمر على خلاف ما توهمه. لأن في الكلام على الترتيب الذي جاء عليه تصحيح المعنى وفيه على ما توهمه المتوهم فساد المعنى. والفريقان اللذان تتحدث عنهما هذه الآية هما المشركون والمؤمنون وحالتهما تماثل حال الأعمى والأصم من جانب وحال البصير والسميع من الجانب الآخر. أشار ابن عاشور (1984، ص 40/12-43) إلى أن كلمة "والبصير" فالواو فيه هي لعطف التشبيه الثاني على الأول وهو النشر بعد اللف، وقد عطفت أحد الفريقين على الآخر. والعطف بها للتفريق والقرينة صريحة. أما قوله تعالى "هل يستويان مثلا" فواقع موقع البيان للهدف من التشبيه وهو إبعاد تسوية حالهما، وإبعاد التسوية كناية عن التفضيل، والمفضل معلوم وهو الفريق الممثل بالسميع والبصير على الفريق الممثل بالأعمى والأصم. والاستفهام هنا إنكاري والمقصود منه تنبيه المشركين لما هم فيه من الضلالة علهم يتداركون أمرهم، ولذا فرع عليه بالفاء "أفلا تذكرون" والغرض من الاستفهام هنا إنكار انتفاء تذكرهم واستمرارهم في ضلالهم.

والثاني قوله عز وعلا "إِنَّ لَكَ أَلَاّ تَجُوعَ فِيها وَلا تَعْرى، وَأَنَّكَ لا تَظْمَؤُا فِيها وَلا تَضْحى (طه: 118-119)". إن الحق عز وجل قد أجرى الخطاب على مستعمل العادة وفيه مع ذلك ائتلاف جيد لأن العادة أن يقال: هذا جائع عريان، ولا يستعمل في هذا الموضع عطشان ولا ظمآن. وقوله تعالى "تظمأ" و"تضحى" في غاية الائتلاف، لأن الضاحي هو الذي لا يستره شيء عن الشمس، والظمأ من شأن من كانت هذه حاله، فجاءت الآيتان على أحسن وجه من التناسب والتناسق والتلاؤم. وذهب الزمخشري (1407، ص 556/2) إلى سر اختصاص هذه الأمور بالذكر: الشبع والري والكسوة والكن. هي الأقطاب التي يدور عليها كفاف الإنسان، فذكره استجماعها له في الجنة، وأنه مكفى لا يحتاج إلى كفاية كاف ولا إلى كسب كاسب كما يحتاج إلى ذلك أهل الدنيا، وذكرها بلفظ النفي لنقائضها التي هي الجوع والعرى والظمأ والضحو، ليطرق سمعه بأسامى أصناف الشقوة التي حذره منها، حتى يتحامى السبب الموقع فيها كراهة لها. وقال ابن عاشور (1984، ص 322/16)

وقد ربط بين ابتعاد الجوع واللبس في قوله "ألا تجوع فيها ولا تعرى"، وربط بين ابتعاد الظمأ وألم الجسد في قوله "لا تظمؤا فيها ولا تضحى" لمطابقة بين الجوع والعري، في أن الجوع هو خواء الجسد، لا شيء يحميه من الألم، أي الطعام، والعري هو خواء الجسد من الخارج، فلا شيء يحميه من الألم، فهو حارق وتجميد، بين العطش والحر. أحدهما هو ألم الحرارة الداخلية، والآخر هو ألم الحرارة الخارجية. وهذا يتطلب عدم ربط الإشارات إلى العطش والجوع بألم الحرارة، ويجب ألا ترتبط الإشارات إلى العري بألم الحرارة. ويرى الآلوسي (1985، ص 272/16) ناقلا عن قول الطيبي: وفي تنسيق المذكورات الأربعة مرتبة هكذا مقدما ما هو الأهم فالأهم ثم في جعلها تفصيلا لمضمون قوله تعالى فَلا يُخْرِجَنَّكُما مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقى وتكرير لفظة فيها وإخراجها في صيغة النفي مكررة الأداة الإيماء إلى التعريض بأحوال الدنيا وأن لا بد من مقاساتها فِيها لأنها خلقت لذلك وأن الجنة ما خلقت إلا للتنعم ولا يتصور فيها غيره.

والثالث قوله تعالى "مَنْ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ وَجاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ (ق: 33)". في هذه الآية ترى أن الله عز وعلا يذكر الرحمن لاقتران لفظ خشي. فالخشية هو الخوف المغلف بتعظيم وحب ووقار وهيبة لله تعالى والرحمن هو سعة الرحمة. لا يقال من خشي القهار أو من خشي العزيز أو من خشي القوي ليلائم بعض الألفاظ بعضا. وهذا ائتلاف جيد. قال ابن عاشور (1984، ص 320/26) إن إيثار اسمه الرحمن دون اسم الجلالة للإشارة إلى أن هذا المتقي يخشى الله وهو يعلم أنه رحمان، ولقصد التعريض بالمشركين الذين أنكروا اسمه الرحمان. وقال الزمخشري (1407، ص 390/4) قرن بالخشية اسمه الدال على سعة الرحمة للثناء البليغ على الخاشى. وذهب الآلوسي (1985، ص 340/13) إلى التعرض لعنوان الرحمانية للإشعار بأنهم مع خشيتهم عقابه عز وجل راجون رحمته سبحانه أو بأن علمهم بسعة رحمته تبارك وتعالى لا يصدهم عن خشيته جل شأنه، وقال يجوز أن يكون لفظ الرَّحْمنَ

إشارة إلى مقتضى الخشية لأن معنى الرحمن واهب الوجود بالخلق والرحيم واهب البقاء بالرزق وهو سبحانه في الدنيا رحمن حيث أوجدنا ورحيم حيث أبقانا بالرزق فمن يكون منه الوجود ينبغي أن يكون هو المخشي.

إيهام التناسب

وقد ألحق البلاغيون بالائتلاف ما يسمى إيهام التناسب وهو أن يجمع بين معنيين غير متناسبين عبر عنهما بلفظين يكون لهما معنيان متناسبان لكنهما غير مقصودين.

ومنه قول عز وجل "الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبانٍ، وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدانِ (الرحمن: 5-6)". فالنجم هنا له معنيان أحدهما غير مراد وهو الكوكب الذي يتلاءم مع الشمس والقمر، وهذا المعنى غير مراد هنا. والثاني مراد وهو النبات والحشيش الذي لا سوق له فهو متصل بالتراب، وهو بهذا المعنى يتناسب مع الشجر المذكور بعده. وذهب ابن عاشور (1984، ص 235/16) إلى أن بين النجم في الآية وبين الشمس والقمر إيهام التناسب. أما النجم والشجر فبينهما ائتلاف. باعتبار أن الشجر هو النبات الذي له سوق. وبين الآيتين الكريمتين الانتقال من الامتنان بما في السماء من منافع إلى الامتنان بما في الأرض وقد جعل لفظ "النجم" واسطة الانتقال لصلاحيته لأنه يراد منه نجوم السماء وما يسمى نجما من نبات الأرض، وعطفت الجملة الثانية على الأولى لأن الإخبار بسجود النجم والشجر. والمراد بهذا الائتلاف هو الإيقاظ إلى عظيم القدرة، ولأنه لما اقتضى جمع النظائر من المزاوجات بعد ذكر الشمس والقمر كان ذلك مقتضيا سلوك طريقة الوصل بالعطف بجامع التضاد. فبين الشمس والقمر باعتبارهما علويان، والنجم والشجر باعتبارهما سفليان مسحن الطباق.

خاتمة

فالائتلاف كما ذكر الباحث سابقا أن يجمع بين أمرين متناسبين أو أمور متناسبة بغير التضاد. وهو يدل على جمالية الجملة العربية والآيات القرآنية. وهو يقوي على إعجاز القرآن الكريم. وقد شرح لنا المفسرون آيات القرآن الكريم التي تضمن الائتلاف. وقد رأى البلاغيون أن الائتلاف ثلاثة أنواع، ويسعى الباحث أن يصنف الآيات القرآنية إليها وينقل أقوال المفسرين على هؤلاء الآيات. ويقدم الباحث ثلاث آيات من ائتلاف اللفظ والمعنى، وثلاث آيات من ائتلاف اللفظ مع اللفظ وخمس آيات من ائتلاف المعنى مع المعنى. ويقدم الباحث أيضا الآية التي هي إيهام التناسب، أي هي تشبه بالائتلاف. ويرى الباحث أن لكل مقال مقام ولكل كلام حال يقتضيه فالائتلاف على ما اتفق عليه المفسرون والبلاغيون يأتي لبيان الكشف عن مواطن البلاغة وضروب الإعجاز القرآني واختلفوا في أسرار وراء تلاؤم ألفاظ القرآن وتناسبه وأغراضه حسب الكلام والمقام الذي يقتضيه.

وما يبرئ الباحث من القصور أو التقصير فيقترح إلى باحثي العربية الآخرين وخاصة باحثي البلاغة أن يستمروا ويتموا هذا البحث. وينبغي للمسلمين وعلمائهم أن يبذلوا جهودهم في دراسة الائتلاف لأنها تساعدهم في فهم إعجاز القرآن وجمالية تركيب آياته. وأن يواصلوا اهتمامهم بكتب التفسير وآراء العلماء البارزين وهي تعينهم في فهم مضمون الآية الكريمة.

قائمة المراجع

ابن أبي الإصبع. (1957). *بديع القرآن*. (حفني محمد شرف، المحرر) القاهرة: نهضة مصر.

ابن عاشور، محمد الطاهر ابن محمد ابن محمد الطاهر. (1984). *تفسير التحرير والتنوير*. تونس: الدار التونيسية للنشر.

الآلوسي، أبو الثناء شهاب الدين. (1985). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى بن عبد الله. (1976). النكت في إعجاز القرآن. تأليف محمد خلف الله، و محمد زغلول سلام (المحررون)، *ثلاث رسائل في إعجاز القرآن*. القاهرة: دار المعارف.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد. (1407). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. بيروت: دار الكتاب العربي.

السبكي، بهاء الدين. (د.ت.). عروس الأفراح في تلخيص المفتاح. تأليف سعد الدين التفتازاني، ابن يعقوب المغربي، و بهاء الدين السبكي، *شروح التلخيص*. بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (1975). *الإتقان في علوم القرآن*. (محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر) القاهرة: الهيئة المصرية.

الصعيدي، عبد المتعال. (2005). *بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة* (الإصدار 17). القاهرة: مكتبة الآداب.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد. (1994). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. القاهرة: دار الغد العربي.

الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله بن محمد. (1996). *التبيان في البيان*. (عبد الستار حسين مبروك زموط، المحرر) بيروت: دار الجيل.

عتيق، عبد العزيز. (2002). *علم البديع*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

العلويّ، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني. (1423). *الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز*. بيروت: المكتبة العنصرية.

قاسم، محمد أحمد، و محيي الدين ديب. (2003). *علوم البلاغة: البديع والبيان والمعاني*. طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب.

القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر. (2002). *الإيضاح في علوم البلاغة: المعاني والبيان والبديع*. بيروت: دار الكتب العلمية.

المراغي، أحمد بن مصطفى. (1993). *علوم البلاغة: البيان، المعاني، البديع*. بيروت: دار الكتب العلمية.

المرشدي، عبد الرحمن بن عيسى. (1348). *شرح المرشدي على عقود الجمان في علم المعاني والبيان*. القاهرة: مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى. (1999). *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. (يوسف الصميلي، المحرر) بيروت: المكتبة العصرية.

REFERENCES

Blankinship, K. Y. (2019). Preface. In *The Inimitable Qur'ān*. Leiden, The Netherlands: Brill. https://doi.org/10.1163/9789004417441

El-Desouky, A. A. (2020). Discussions of Qur'anic Inimitability. In Mustafa Shah & Muhammad Abdel Haleem (Eds.), *The Oxford Handbook of Qur'anic Studies* (pp. 373–387). Oxford: Oxford

University Press. https://doi.org/10.1093/OXFORDHB/9780199698646.013.50

Friedman, R. A. (2018). Theological Echoes of Literary Controversies: Reading Abū Bakr al-Bāqillānī's Iʿjāz al-Qurʾān in Light of the Debate over Badīʿ Style. *Journal of Arabic Literature*, *49*(4), 305–329. https://doi.org/10.1163/1570064X-12341370

Haleem, M. A. (2020). Rhetorical Devices and Stylistic Features of Qur'anic Grammar. In Mustafa Shah & Muhammad Abdel Haleem (Eds.), *The Oxford Handbook of Qur'anic Studies* (pp. 326–345). Oxford: Oxford University Press. https://doi.org/10.1093/OXFORDHB/9780199698646.013.22

Harb, L. (2015). Form, Content, and the Inimitability of the Qurʾān in ʿAbd al-Qāhir al-Jurjānī's Works. *Middle Eastern Literatures*, *18*(3), 301–321. https://doi.org/10.1080/1475262X.2016.1199096

Noor, D. D. (2020). Gaya Bahasa al-Iltifat al-Mu'jami dalam al-Qur'an. *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab*, *4*(1), 131–154. https://doi.org/10.29240/JBA.V4I1.1357

Noor, D. D., & Bahri, R. B. H. (2019). Uslub al-Iltifat fi Dirasat Ulama Al-Balagah al-Qadim wal Hadits. *LiNGUA: Jurnal Ilmu Bahasa Dan Sastra*, *14*(2), 235–248. https://doi.org/10.18860/LING.V14I2.7292

Nurbayan, Y. (2019). Metaphors in the Quran and its translation accuracy in Indonesian. *Indonesian Journal of Applied Linguistics*, *8*(3), 710–715. https://doi.org/10.17509/IJAL.V8I3.15550

Nurbayan, Y., & Fitri, H. (2017). Pragmatic Analysis of Imperative and Prohibition Speech Acts in Quran. *The Tenth Conference on Applied Linguistics and The Second English Language Teaching and Technology Conference in Collaboration with The First International Conference on Language, Literature, Culture, and Education - Volume 1: CONAPLIN and ICOLLITE*, *2*, 786–790. SciTePress. https://doi.org/10.5220/0007175107860790

Raswan, R. (2012). Al Muhassinat al Lafdziyyah al-Ma'nawiyah. *Buletin Al-Turas*, *18*(2), 227–244. https://doi.org/10.15408/BAT.V18I2.4299

Şener, F. N. (2019). Fuat Sezgin's Views on the Origins of Ilm al-Badi (In the context of his Dissertation on Ilm al-Badi). *Darulfunun Ilahiyat*, *30*(3), 67–91. https://doi.org/10.26650/DI.2019.30.2.0051

Stetkevych, S. P. (2019). Al-Sharīf al-Raḍī and Nahj al-Balāghah: Rhetoric, Dispossession, and the Lyric Sensibility. *Journal of Arabic Literature*, *50*(3–4), 211–250. https://doi.org/10.1163/1570064X-12341392